Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الموضوع الثالث عشر

(التوبة)

١ — للتوبة أحكام تتصل بالفقه كشروطها ، وسقوطها الحد ، أوعدم إسقاطها للحد ، ومكانتها فى جرائم التعازير مما يخرجنا عن موضوعنا . ولكن نكتفى بكلمة موجزة عنها . فان الله عز شأنه يحب التوابين ، وتتسع رحمته لمن تاب من بعد ظلمه وأصلح . والتوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب ـ فؤلائك يتوب الله عليهم . وإن إقلاع العبد عن الذنب وعوده لطاعة ربه لهو السبيل الذى ينجيه بن يديه (لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم سقط على بعيره وقد أضله فى أرض فلاة) خ حـ ٢ (الدعوات) ص ١٥٧ ، ١٥٨

٢ — « وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون » ونداء الله للعبد لا ينقطع ، يدعوه للتوبة ليكفر عنه ذنوبه ويدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار (إن الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسىء النهار ؛ ويبسط يده بالنهار ليتوب مسىء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها)

٣ — وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إنى تبت الآن . والتوبة تصنع العجائب ـ تبدل السيئات حسنات وكم من الذنوب تمحوها التوبة (يضحك الله سبحانه وتعالى إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر ـ يدخلان الجنة ثم يتوب الله على القاتل فيسلم فيستشهد)

٤ — وفى الإنسان غرائز ، وفى الدنيا مظاهر قد تغرى الإنسان بفعل السوء ـ لذلك كانت التوبة فرصه ليصحح الإنسان ما أفسده حين تغلبت شهوته على عقله (لو أن لابن آدم واديا من ذهب أحب أن يكون له واديان ـ